حرف السين

١٢٧ – « سَاحِتْ قُنْبَرْتُهْ »

القنبرة : القبرة . وهى الطائر المعروف . والمقصود بها هنا الرأس . ويقولون : ساح للشئ المتجمد إذا تفكك وسال ؛ فالمراد سالت قرحته وصفا ذهنه ونشط للتفكير ؛ غير أن ساح بهذا المعنى لا يناسب القبره . فهو محرف عن صاح على ما يظهر .

١٢٨ – « سَاقِ الْهَبَالَهْ عَلَى الشَّيْطَنَهْ »

الهبالة : البلاهة . والشيطنه : الخباثة والمكر ؛ كناية عن خلط هذه بتلك للتحايل على المقصـــود .

١٢٩ – « سَرَّجُوا لُهْ شَمْعَهْ »

أى أوقدوها . كناية عن الإفلاس . والأصل فى ذلك أنهم حينما يريدون بيع ما يملك المفلس لتسديد ديونه فى المحكمة المختلطة يوقدون ثلاث شمعات . وكلما دفع ثمن فى شئ يطفئون واحدة حتى يتم البيع ؛ وهذه الكناية سمعناها من أهل دمياط . ويقولون فى ذلك أيضا : (ضرب مدفع) أى أفلس ولا ندرى مرادهم به (يحقق ذلك) .

١٣٠ – « سَرْقَاهِ السِّكِّينْ »

كناية عن التمادى فى أمر والاغترار بحسن ظواهره مع الذهول عما فيه من الضرر العظيم . وأصل هذه الكناية فى الداجنة تذبح بسلاح ماض فتجرى قليلا بعد ذبحها ؛ كأنها سليمة ثم تقع فيقولون : (سرقتها السكين) .

١٣١ – « سَرَقِ الكُحْلِ مِنِ الْعِينْ »

يقولون : فلان يسرق الكحل من العين ؛ كناية عن مهارته فى الاختلاس والسرقة . (فى سحر العيون ص ١٦٤ نظمه لصفى الدين الحلى ؛ وفى مراتع الغزلان ص ١٤٢ مقطوعان فى ذلك ؛ وفى ديوان الفيومى ص ١٥٣ مع رقم ٨١٠ شعر ياسارق الكحل من العين فى بيت) . (وانظر قول الحلى : ياسارق الكحل من العين فى المثالث والمثانى ٨١٦ شعر آخر ص ٤٨) .

وفى روض الآداب ونزهة الألباب(١) لبعضهم :

ما زال كحل النوم فى ناظرى ... من قبل إعراضك والبين
حتى سرقت النوم من ناظرى ... ياسارق الكحل من العين

١٣٢ – « سِعْرُهْ فِيه إنْ خَسْ يْجِيبِ الرِّسْمَالْ »

كناية عن الأصيل العظيم القدر الذى لا تؤثر فيه النوائب . فهو كالسلعة الثمينة إن نقص ثمنها فانه لا ينقص عن رأس المال . أى عن أصل الثمن الذى اشتريت به وبعضهم يروى : (التقاوى) بدل الرسمال ، ومعناها البذر الذى يبذر فى الأرض .

١٣٣ – « سَكْرِةْ يَنِّى »

ينى : من أسماء الأرواح ويريدون بسكرته الكناية عن السكر الشديد فيقولون : فلان سكر سكرة ينى ، وذلك لشهرة الروم عندهم بكثرة شرب الخمر .

١٣٤ – « سَلِّمُهْ دَقْنُهْ »

الدقن : اللحية . كناية عن انقياد شخص لآخر وتسليمه إليه أموره ، فكأنه صار يقوده من لحيته كالتيس إلى ما يشاء .

١٣٥ – « إلسَّمَا والطَّارقْ »

كناية عمن لا يملك شيئاً ، أى ليس بين يديه إلا السماء والنجم . وفى معناه قولهم : (إيدك والأرض) و (باطه والنجمة) . (انظر فى غاية الأرب المجموع رقم ٣٦١ أدب ص ٢٤٣ حلف بالسما والطارق) .

١٣٦ – « سَمَكْ لَبَنْ تَمْرْ هِنْدِى »

كناية عن الخلط الشديد . وبعضهم يزيد فيه : (خل رايق بكر عال) والمقصود بهذه الزيادة التهكم لأنها تدل على الصفاء الخالص ، أى نقيض الجملة الأولى . والخل البكر الذى صنع من عصير العنب ولم يحول عن الخمر . وانظر : (خلاها كبريلين) .

١٣٧ – « سَمْنِ وْعَسَلْ »

كناية عن شدة الامتزاج والصفاء بين شخصين يقولون : فلان وفلان سمن وعسل ،

(١) لم نعلم اسم مؤلفه وهو فى المجموعة رقم ٣٢٢ مجاميع والتباين فى ظهر ص ١٠٦ .

أو زى السمن والعسل . والعرب تعبر عن ذلك بالمـــاء والخمر . وقد تكلمنا عليه فى قولهم : (عسل وطحينة) .

١٣٨ ـ « سَنَتَكْ بِيْضَهْ »

أى بيضاء ، وهو عندهم من الأضداد لأنه كناية عن السنة السوداء وسوء الحال . ومثله : (خبر أبيض) . (انظر قول العرب : السنة الشهباء ، وانظر شاهداً فى اللسان فى مادة بنت ص ٤٠١) .

١٣٩ ـ « سَيِّبُهْ يِرِنْ »

انظر : (خلاه يرن) .